

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 1441-11-62 هـ | العشر

والأضاحي

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

شهادة نرجو بها النجاة والفلاح والسعادة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة ونشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله - [00:00:34](#)

فاتقوا الله حق التقوى. واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى فان اجسادكم على النار لا تقوى ايها المؤمنون اقبلت عليكم ايام فاضلة هي خير ايام العام على الاطلاق. ايام فاضلات شريفات. العمل الصالح فيهن بمكان عند الله - [00:01:01](#)

لا يبلغه اي عمل الا من خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء كما جاء ذلك في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:27](#)

ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله. وفي رواية ما من ايام العمل الصالح فيه ان افضل من هذه العشر يعني عشر ذي الحجة. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله - [00:01:46](#)

لعظم الجهاد وعظم ثوابه ونواله عند الله. فقال صلى الله عليه وسلم ولا الجهاد في سبيل الله الا من خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء لم يرجع ماله فانفقه كله في الجهاد في سبيل الله. ولم يرجع بنفسه بل جاد بنفسه وروحه لله - [00:02:06](#)

سبيل الله فهذا العمل الذي لا يقاربه العمل في هذه العشر ايام فاضلات وازمان شريفة. قال العلماء بناء على هذا الحديث ان ايام العشر من ذي الحجة هي خير ايام العام على الاطلاق كما ان ليالي العشر الاخير من رمضان هي خير ليالي العام على الاطلاق لاشتغال - [00:02:33](#)

على ليلة شريفة فاضلة. هي ليلة القدر خير من الف شهر وهذا الميدان يا عباد الله في تتابع مواسم الخيرات على عبادته تترا. فلا ينقضي موسم الا ويعقبه واخر مرة بعد اخرى ميدان لكم لتسابقوا الى مرزاة ربكم ولتجتهدوا في عمل الصالحات - [00:02:59](#)

ولتودعوا في خزائنكم من الحسنات. اعظم مما تهتمون له من ارقام حساباتكم في هذه الدنيا وان من العمل الصالح يا عباد الله في هذه العشر التكبير فمن حين دخول العشر اما برؤيته لا لذى - [00:03:26](#)

او باتمام ذي القعدة ثلاثين يوما وغروب اخر شمس يوم من ذي القعدة في شرع للمؤمنين التكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد يكبرون لله - [00:03:49](#)

تكبيرا مطلقا في الليل وفي النهار. في بيوتهم وطرقاتهم في مساجدهم ومكاتبهم واسواقهم يعلنون بهذه الشعيرة كان ابو هريرة وابن عمر رضي الله عنهم اذا دخل العشر يخرجان الى السوق فيكبر - [00:04:09](#)

ايران فيكبر اهل السوق بتكبيرهما. ويمتد هذا التكبير الى غروب شمس اخر ايام التشريق. وهو يوم الثالث عشر من ذي الحجة. ومن العمل الصالح يا عباد الله ذبح الاضاحي التي ما تقرب الى الله في يوم النحر - [00:04:29](#)

في يوم عيد الاضحى في يوم العاشر من ذي الحجة وهو يوم الحج الاكبر ما تقرب الى الله في ذلك اليوم بشيء افضل من اهراق دم وان الدم ليلبغ عند الله - [00:04:49](#)

في مكان اي بمنزلة عظيمة قبل ان تبلغ قطرته الى الارض. كما قال جل وعلا في البدن لن ينال الله لحوم ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات - [00:05:04](#)

يودك الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده تترا فلا ينقضي موسم الا ويعقبه اخر مرة بعد اخرى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. شهادة - [00:05:24](#)

عادة نرجو بها النجاة والفلاح في الدنيا والاخرى. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. عبده المصطفى ونبيه المجتبي صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اولي النهى ما طلع ليل على نهار وادبر - [00:06:03](#)

هذا وانهى. اما بعد عباد الله من اراد منكم ان يضحي فانه ينتبه فلا يأخذ من شعره ولا من ظفره ولا من بشرته اذا دخلت عليه العشر وهو مريدا اداء الاضحية. فليبادر الى ذلك بان يأخذ زوائد - [00:06:23](#)

ويتنظف منها وزوائد اظفاره قبل دخول العشر. وهذا الحكم خاص بالمضحي وحده. لا من يضحي سواء كانوا من الاحياء من اهله واولاده او من امواته كما جاء في حديث ام سلمة رضي الله عنها عن - [00:06:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل العشر واراد احدكم ان يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من ظفره ولا من بشرته شيئا. واعلموا عباد الله ان الاضحية سنة مؤكدة الا ان يوصي بها الميت - [00:07:03](#)

وثمة تركة من ماله او من وقفه وسبيله فيكون انفادها والحالة هذه واجب من كما قال جل وعلا في الوصايا فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه. اما - [00:07:23](#)

اذا لم يوصي اباؤك وامهاتك او اوصوا ولم يكن ثمة مال من هذا فانه والحالة هذه الافضل لك ان تضحي اضحية تشرك بها احياءك وامواتك. وتكفي الاضحية الواحدة عن الرجل واهل بيته بالغين ما - [00:07:43](#)

بلغوا في عددهم فلقد ضحى نبيكم صلى الله عليه وسلم بكبشين اقرنين املحين موجوئين. فقال في الاول بسم الله. اللهم هذا منك ولك. اللهم هذا عن محمد وعن ال محمد. اتدرون من اله؟ انهم انهن زوجاته - [00:08:03](#)

وبناته واولاده ومواليه عليه الصلاة والسلام. وقال في الثاني بسم الله اللهم هذا منك ولك. اللهم هذا من لم يضحي من امة محمد صلى الله عليه وسلم بقيت سورة الثالثة اذا اوصى اباؤك واجدادك باضحية - [00:08:23](#)

وقد نفذت اموالهم واسبالهم ووصاياهم فيستحب لك استحبابا لا وجوب ان تضحي عنهم بما فقرروه بما اوصوا به وصية مستحبة في حقل لا واجبة لان المال فيها قد انقطع وهذا من برك - [00:08:43](#)

ثم اعلموا عباد الله ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وعليكم عباد الله بالجماعة. فان يد الله على الجماعة. ومن - [00:09:03](#)

- [00:09:23](#)